

# رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه (2341/3/3 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (70)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في رسالته الى احد اخوانه في تنمة كلامه على الاصل الثالث - [00:00:00](#)

من الاصول التي تضمنتها اية من الاصول التي تضمنت الآية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يهتدون قال ولا يكون من من اتباع الرسول على الحقيقة الا من دعا الى الله على بصيرة. قال الله تعالى قل هذه سبيلي - [00:00:15](#)

يدعو الى الله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فقلوه ادعو الى الله تفسير تفسير لسبيله التي هو عليه عليها فسبيله وسبيل اتباعه الدعوة الى الله فمن لم يدعو الى الله فليس على سبيله - [00:00:37](#)

وقوله على بصيرة قال ابن الاعرابي البصيرة الثبات في الدين. يدعو الى الله فليس على سبيل الرسول لا يكون من المتحققين بطريقة الرسول على مناجاه كثير من عوامل المسلمين لا لا لا قدرة لهم ولا بصيرة لهم انهم - [00:00:57](#)

يدعون انما يدعو من لديه علم وعنده المتبعون المتحققون بمتابعة هم على سبيله وهم العالمون الداعون يعلمون ما جاء به الرسول ويدعون الى ما جاء به نعم وقوله على بصيرة قال ابن الاعرابي البصيرة الثبات في الدين - [00:01:35](#)

وقيل البصيرة العبرة كما يقال ليس لك في كذا بصيرة؟ اي عبرة. قال الشاعر في الذاهين الاولين من القرون لنا بصائر والتحقيق العبرة ثمرة البصيرة فاذا تبصر اعتبر فمن عدم العبرة - [00:02:12](#)

فمن عدم العبرة نعم عدم احسن الله اليكم فمن عدم العبرة فكأنه لا بصيرة له واصل اللفظ من الظهور والبيان فالقرآن بصائر. اي ادلة وهدى وبيان. يقود الى الحق ويهدي الى الرشد - [00:02:33](#)

ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة ولهذا يقال للطريقة من الدم طريقة من؟ الدم ايش؟ الدم احسن الله اليكم. الف لام ودال مشددة ثم ميم - [00:02:56](#)

مين الذنب الذنب الدم احسن الله اليك. الدم اي نعم ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة يستدل بها على ايش؟ على الرمية على الضمية. الرمية - [00:03:20](#)

يقول في الحاشية ان الرمية ولهذا ولهذا اعد ولهذا يقال للطريقة من الدم التي يستدل بها على الرمية بصيرة الدم فدللت الآية ايضا على ان من لم يكن على بصيرة فليس من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان اتباع - [00:03:53](#)

هم اولوا البصائر ولهذا قال انا ومن اتبعني فان كان المعنى ادعو الى الله انا ومن اتبعني ويكون من اتبعني معطوفا على الضمير المرفوع في ادعو وحسن العطف لاجل الفصل فهو دليل على ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يدعون الى الله - [00:04:23](#)

الى رسوله وان كان معطوفا على الضمير المجرور في سبيل اي هذه سبيلي وسبيل من اتبعني فكذلك وعلى التقديرين فسبيله وسبيل اتباعه الدعوة الى الله قال الاصل الرابع - الله المستعان - [00:04:49](#)

هذه الآية الكريمة فيها هذا المعنى الذي نبه عليه ابن القيم وهو ان الدعوة الى الله سبيل الرسول وسبيل اتباعه وهي الدعوة الى الله على بصيرة الاقرب ان قوله ومن اتبعني معطوف - [00:05:16](#)

على الظمير في قوله ادعو ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يدعو الى الله على بصيرة هذا هو المعنى ادعو الى الله على

بصيرة ادعوا الى الله عبادة الله الى طاعة الله الى - [00:05:36](#)

معرفة الله ادعو الى الله على علم وبينة وهدى ومن اتبعني كذلك الدعاة الهدى - [00:06:01](#)